

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل  
(دراسة في جغرافية السكان)

Geographical analysis of recorded cases of violence against economically dependent persons in Babil Governorate (a study in population geography)

م. د. مياسة عباس جاسم  
جامعة القاسم الخضراء / كلية علوم البيئة  
قسم الجغرافية

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي  
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية ١

*Lamia Fuleih Ibrahim*

University of Babylon , College of  
Education For Human Sciences

Mayasah Abbas Jasim

Al-Qasim Green University / College of  
Environmental Sciences

[Lamyaa.ibrahim@uobabylon.edu.iq](mailto:Lamyaa.ibrahim@uobabylon.edu.iq)

[@myashabbas](mailto:myashabbas)  
[environ.uoqasim.edu.iq](mailto:environ.uoqasim.edu.iq)

الكلمات المفتاحية : التوزيع , الاعالة الاقتصادية, التركيب , العنف , النوع .

..Keywords: Distribution, economic support, structure, violence, age groups

الملخص

اعد هذا البحث لإظهار اثر الجانب الاقتصادي في حدوث حالات العنف في محافظة بابل ومبيناً اثر على المعالين (صغار وكبار السن ) ومدى اختلافها خلال مدة الدراسة, وقد اعتمدت الباحثتان في ذلك بشكل اساسي على تقديرات الجهاز المركزي للاحصاء لسكان محافظة بابل للمدة (2019-2023)، وبيانات مجلس القضاء الأعلى رئاسة محكمة استئناف بابل للمدة (2019 - 2023) .، واهم ماتوصلت اليها الدراسة هو ارتفاع في معدلات الإعالة لصغار السن فأسهمت في زيادة حالات العنف , وأظهرت أن معدلات العنف المسجلة ضد صغار السن قد تباينت لتبلغ (٤٢) حالة لعام 2019 ثم نأخذ بالارتفاع الى (65) حالة عام 2020 وبنسبة تغير بلغت (54,8%) ثم تصل لأقصاها بعدد (80) حالة عنف لعام ٢٠٢١ بنسبة تغيير 23% مقارنة بعام 2020, كما سجلت (442) حالات العنف ضد كبار السن لعام 2019 ثم ارتفعت لأعلى مستوياتها عام ٢٠٢٠ لتبلغ 463 حالة بنسبة تغيير بلغت 4,8 % مقارنة بعام ٢٠١٩ , وقد اتسمت بالتباين والتذبذب لمنطقه الدراسه في تلك الاعوام, كما اظهرت نتائج البحث ان ان نسب حالات العنف حسب النوع ترتفع ضد الذكور مقارنة بالإناث لتبلغ اعلى معدلات للمعنفين الصغار بنحو ( 63 و 55 ) حالة لعامي ( ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ ) على التوالي وبنسبة ( 84,6 و 78,8 % ) , أما حالات العنف المسجلة ضد كبار السن (65 عاماً فأكثر) تبين ان نسب حالات العنف ترتفع عند الاناث مع تراجعها عند الذكور .

# التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

م. د. مياسة عباس جاسم

## Abstract

This study was prepared to demonstrate the impact of the economic aspect on the occurrence of violence in Babil Governorate, demonstrating the impact on dependents (young and old) and the extent of variation over the study period. The researchers relied primarily on estimates from the Central Statistical Organization (2019-2023) for the population of Babil Governorate for the period and data from (the Supreme Judicial Council, Presidency of the Babil Court of Appeal for the 2019-2023 period). The most important finding of the study is the increase in dependency rates for young people, which contributed to an increase in cases of violence. It showed that the rates of violence recorded then increasing to 2019 cases in (42) against young people varied, reaching (65) cases in (2020) a change rate of 54.8%, then reaching its maximum (2021) cases of (80) violence in (2020) compared to cases of (442) violence against the elderly were also 463, reaching 2020. Then it rose to its highest levels in 2019 recorded in 2019 compared to 4.8% with a change rate of and fluctuation in the study area in those years. The research results also showed that the rates of gender-based violence cases rise against males compared to females, reaching the highest rates for young abusers, with about 84.6% respectively, at a rate of (2021 and 2020) cases for the years (55 and 63 years (65). As for the cases of violence recorded (against the elderly 78.8% and older), it was shown that the rates of violence cases rise among females while declining among males.

## المقدمة

انخفاض المستوى المعاشي وظهور البطالة لدى البعض من افراد الفئة الشابة والقادرة على العمل لها الدور البارز في سلوك العنف كأنه شبه طبيعي في شخصيتهم رغم انه سلوكاً غير مشروع سواء كان

ضد صغار أو كبار السن، بفعل الضغط النفس والاكتئاب لعدم القدرة على توفير الحاجات المادية والمعنوية واشباع رغباتهم خاصة بعد الظروف التي مر بها العراق والحروب والأزمات يزامنها زيادة عدد أفراد الأسرة، التي يكون فيها معيل واحد، ويظهر الأثر واضحاً عند انخفاض المشاركة الاقتصادية للإناث.

رغم أن عملية تخفيف الفقر طويلة الأجل وتداخل العوامل المسببة له منها الدخل الا ان تأثير الضغط المترتب عن ارتفاع الاعالة يقل كلما توفرت فرص العمل. لذا كان الهدف من هذه الدراسة هو بيان اثر الجانب الاقتصادي لحدوث حالات العنف المسجلة ضد الفئات التي ترتفع نسبتها في المجتمع هم صغار السن لارتفاع معدلات الولادات وانخفاض الوفيات وهذا ما يزيد منه الإعالة على الفئة النشطة اقتصادياً (15-64) عاماً ,اضافة لإعالة كبار السن ولضمان خفض معدلات العنف وتوفر الرفاهية ، لابد من تدخل الحكومة لرسم سياستها السكانية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ، ولتوضيح اثر الجانب الاقتصادي المتمثل بالإعالة ,لابد من تحديد نسب صغار السن وعددهم وكذلك الكبار في المجتمع ,اعتماداً على تقديرات السكان للمدة (2019 -2023) واستخدام الاساليب العلمية المتمثلة بالعمليات الحسابية بما يحقق اهداف البحث تضمن البحث ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة, اما المبحث الثاني فقد تناول الخصائص الديمغرافية (الكمية) لسكان محافظة بابل , وتضمن المبحث الثالث التوزيع الزمني لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصاديا في محافظة بابل للمدة (2019- 2023) , ودراسة حالات العنف حسب النوع للصغار وكبار السن ومدى اختلافها خلال مدة الدراسة في محافظة بابل. واخيرا اختتم البحث بجملة من الاستنتاجات التي تم التوصل اليها مع عرض بعض المقترحات.

## المبحث الأول // الإطار النظري والمفاهيمي للبحث.

### اولا / مشكلة البحث

تحددت مشكلة البحث بدراسة انتشار العنف بشكل واسع ومتزايد ليظهر حالات القهر بين السكان، ولا يمكن تحديده بزمان معينين او مجتمع دون آخر، إنما هي مشكلة ارتبطت بوجود الإنسان، لتأثر به مجموعة من العوامل وتدفع به نمو العنف، ولعل الجانب الاقتصادي واحداً منها، لذا يمكن أن تحدد مشكلة البحث بالنحو الآتي:

- 1-ما معدلات الإعالة الاقتصادية والكلية للصغار وكبار السن في محافظة بابل ؟
- 2-ماهو واقع التوزيع الجغرافي لحالات العنف المسجلة في محافظة بابل ؟ وماهي اهم مؤشرات الديموغرافية ( الكمية)؟

## التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

3- هل الجانب الاقتصادي له دور في تفاقم حالات العنف ضد المعالين (صغار وكبار السن) في محافظة بابل ؟

### ثانياً / فرضية البحث

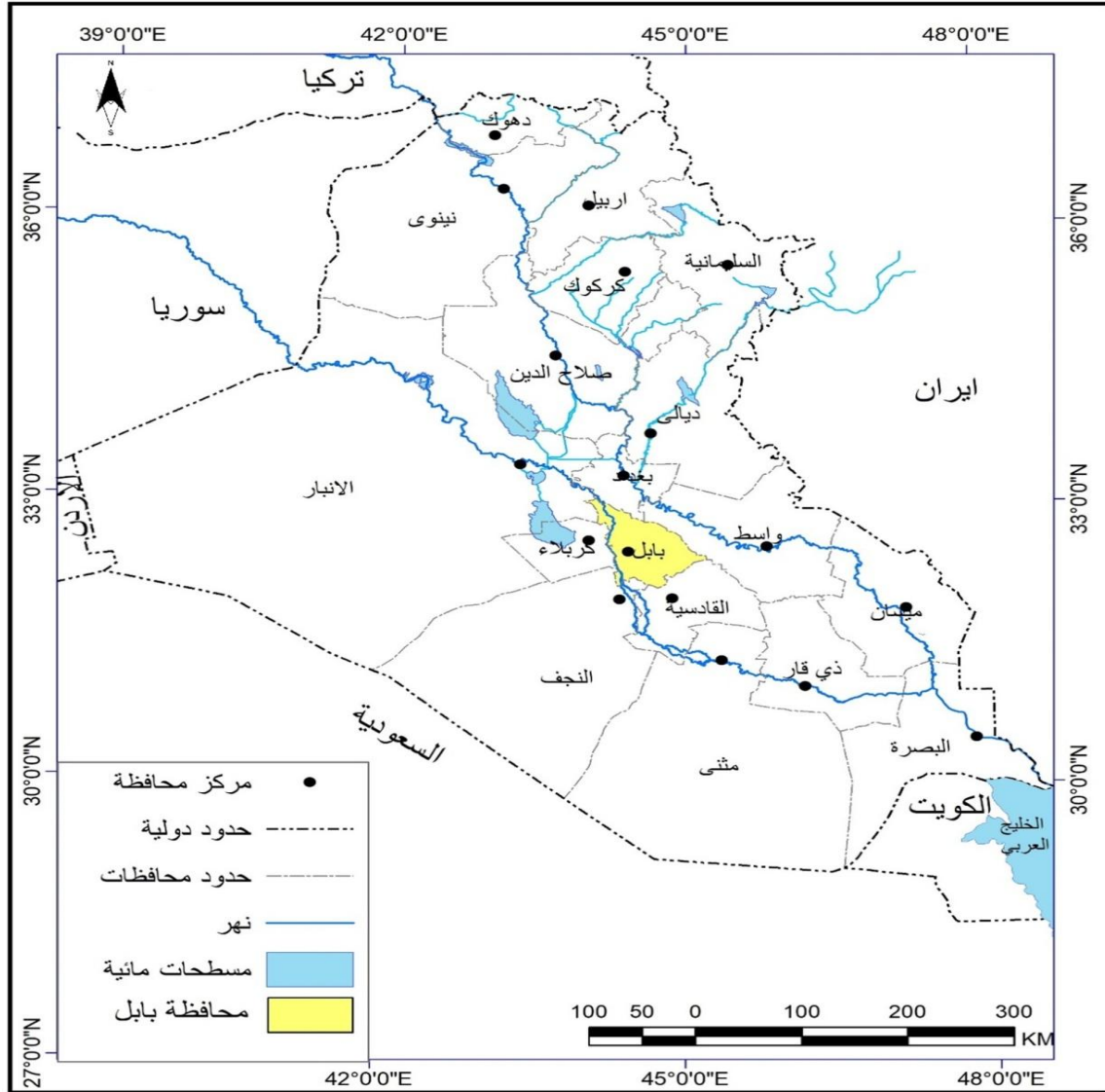
للوصول الى أدق النتائج لمشكلة البحث لا بد من قياس الدراسة بمجموعة من الفروض المقترحة ليفسر كل منها جانباً من حل المشكلة ويمكن صياغتها بالشكل الآتي:

- 1- يظهر ان هنالك ارتفاع في معدلات الإعاقة لصغار السن اسهمت في زيادة حالات العنف.
- 2- ان واقع السكان المعنفين (لصغار والكبار السن) في محافظة بابل يشير الى تباينة زمانية بحسب البيانات والمعلومات التي تم اعتمادها , بفعل ارتفاع معدلات الاعاقة في محافظه بابل.
- 3- توجد العديد من الدوافع الاقتصادية في حدوث حالات الطلاق والتي اثرت في التوزيع الزمني للسكان المعنفين في محافظة بابل .

### ثالثاً / الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة

تحددت الدراسة بمحافظة بابل، اذ تحدها من الشمال محافظة بغداد ومن الغرب كل من محافظتي كربلاء والأنبار، وتحدها من الشرق محافظة واسط، وجنوباً تحدها محافظتي القادسية والنجف. فلكياً، تقع محافظه بابل وسط العراق بين قوسي طول ( $33^{\circ}, 8' - 32^{\circ}, 6'$ ) عرض ( $45^{\circ}, 12' - 43^{\circ}, 57'$ ) شرقاً، ودائرتي عرض ( $33^{\circ}, 8' - 32^{\circ}, 6'$ ) شمالاً، بمساحة كلية تبلغ 5119 كم<sup>2</sup> (1). خريطة (1) أما الحدود الزمانية للدراسة فتمثلت بدراسة حالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل للمدة (2019- 2023).

## خريطة (1) موقع محافظة بابل من العراق



المصدر: جمهورية العراق, وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة, خريطة العراق الادارية, مقياس رسم 1:1000000, لعام 2024 .

### رابعاً / هدف البحث

يهدف البحث الى الوصول في تحقيق عدد من الأهداف من: -

1-دراسة معدلات الإعاقة للسكان سواء كانت لصغار وكبار السن وأثرها على المستوى المعاشي للسكان.

2-التعرف على حجم حالات العنف ضد المعالين اقتصاديا في محافظة بابل لمدة الدراسة (2019-2023).

3-الوصول إلى مستويات ظاهرة العنف سواء كانت ارتفاعاً أو انخفاضاً وأثر الجانب الاقتصادي عليها.

# التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

## خامساً/ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة بشكل اساسي على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ومستعينا بالاسلوب الكمي (الاحصائي) في بحث حيثيات هذا الموضوع وابعاده واتجاهاته واستخراج معدلات الاعالة لصغار والكبار السن لسكان محافظة بابل بغية التعرف على طبيعة التوزيع الزمني لحالات العنف في منطقة الدراسة ومدى تباين ذلك التوزيع للمدة (2019- 2023)، وقد رفدت الدراسة على بيانات والاحصاءات ذات العلاقة التي تم جمعها من الجهات المعنية فالبعض منها من الدوائر الرسمية المعنية بالدراسات السكانية ووزارة التخطيط (الجهاز المركزي للاحصاء) وبيانات العنف التي وفرتها رئاسة محكمة استئناف بابل.

هناك بعض المفاهيم التي ترتبط بموضوع البحث ومنها :-

اولاً:- مفهوم العنف

تعاني المجتمعات من مشكلة العنف وخاصة العربية منها، ليشمل جميع الفئات سواء كان في الأسرة ومكان العمل أو الدراسة.

-**العنف لغةً:** هو الشدة والقوة وكل ما يفيد عدم الرحمة والشفقة والرفق لأحداث الأذى بالغير وهو اللوم والترويع (2).

**العنف اصطلاحاً:** أنه اي فعل لفظي أو بدني أو اكراه موجه الى فرد يتسبب عنه اي اذى جسدي أو نفسي أو حرمان ويعمل على وضع الشخص في مرتبة أدنى (3).

ومن المنظور الاجتماعي هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية ويصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال أو إخضاع طرف آخر في إطار علاقة ما ذات قوة غير متكافئة اقتصادياً واجتماعياً (4).

**وعرفته منظمة اليونسكو** بأنه استخدام الوسائل التي تستهدف الأضرار بسلامة الآخرين الجسدية أو النفسية أو الأخلاقية واعتبرت العنف النفسي والأخلاقي أعمق من العنف الجسدي وأكثر استحقاقاً للإدانة والرفض لأنه أكثر مهارة من العنف الجسدي وأكثر منه خطراً (5).

كما عرفته منظمة الصحة العالمية بأن العنف هو استخدام متعمد بأي شكل من الأشكال سواء كان ذلك بالتهديد أو الضرب أو القتل ضد اي شخص أو مجموعة من الاشخاص بحيث يؤدي الى أصابته نفسياً أو جسماً أو حرماناً (6).

أما المنظور الجغرافي للعنف، بأن له بعداً جغرافياً كالبعد القانوني والسياسي والاجتماعي، فالجغرافية تصف العنف على انه مشكلة سكانية تؤثر فيها العديد من العوامل البشرية ذات الارتباط الوثيق في الجغرافية يمكن لمسه في الدول المتقدمة والنامية أو المتخلفة والمتطورة وعلى جميع الأصعدة وبمختلف البيئات الجغرافية (الريفية والحضرية) من خلال بيان مدى تباين أسباب واحجام هذه الظاهرة في جميع المواقع الجغرافية وإيضاح أثرها المكاني واختلافها الزمني باستخدام أساليب احصائية دقيقة (7).

#### ثانياً:-العنف ضد صغار السن:

يعرفه المركز القومي الامريكي بواشنطن على انه جرح جسدي أو عقلي أو أساءه جنسية أو اهمال لسوء معاملة الأطفال تحت سن الثانية عشر يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته (8).

#### ثالثاً: العنف ضد كبار السن:

وهو ارتكاب عمل اجرامي ضد المسنين أو اهمالهم واغفالهم وتركهم ويمكن ان يكون ذلك مقصوداً او غير مقصود، وقد يكون العنف جسدياً كما يمكن ان يكون سيكولوجياً (متضمناً عدواناً عاطفياً أو كلامياً) أو يتمثل على الإساءة المالية، بغض النظر عن العنف الموجه ضدهم فانه تؤدي الى معاناة مؤذية للمسنين (9).

#### رابعاً-انواع العنف الموجه ضد صغار السن

##### أ-العنف البدني أو الجسدي:

ويقصد به السلوك العنفي الموجه نحو الذات أو الآخرين لأحداث الألم أو الأذى أو معاناة الشخص ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرب والدفع والركل ويرافق هذا النوع من العنف نوبات من الغضب الشديد ويكون موجهاً ضد مصدر العنف والعدوان (10). والعنف البدني مهين بمختلف درجاته، وغالباً ما يكون مرتكبها هو أحد افراد العائلة، أو قد تكون من قبل أحد العاملين في المدرسة وغالباً ما يتعرض الذكور للعنف وتختلف نسبة تعرضهم باختلاف أشكال العنف.

##### ب-العنف النفسي:

بعد العنف النفسي من اشد انواع العنف خطورة وغموضاً من حيث المفهوم كونه لا يترك أثراً مادية على جسم الطفل وارتباطه بالمشاعر والأحاسيس الداخلية للإنسان التي يصعب اثبات وكشف ما يترتب عليه من ضرر نفسي يمكن ان يصيبه لتتحول الى امراض أو عقد نفسية تحتاج الى فترات طويلة لكي يشفى منها.

يعرف العنف النفسي أنه كل فعل أو قول أو سلوك يمكن عده بالمعايير الاجتماعية يلحق ضرراً نفسياً بالآخرين من أفراد المجتمع (11).

## التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

كما يعرفه البعض على أنه الفشل في أعداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية لنموه الانفعالي والنفسي والاجتماعي ويتضمن اي سلوك يأتي به الوالدين او القائمين على رعاية الطفل ويتعارض مع الصحة النفسية له أو نموه النفسي والاجتماعي (12).

### ج- العنف اللفظي:

يتضح من تسمية أنه يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا تأثيره على نفس الشخص المعنف (13)، والاساءة النفسية لا تقتصر على الازدراء أو الاستهزاء أو السباب فحسب بل تأخذ أشكالاً أخرى من شأنها قهر الطفل ومهاجمة نموه يعاطف (14). فقد ينادي الطفل بأسماء تحط من قدره واهانتته والخط من قيمته. ورميه بألفاظ بذيئة تنال من شرفه أو شرف اهله مما يدفعه الى الانطواء وفقدان الثقة بالنفس.

### 5- الإهمال:

وهو نمط سلوكي يتصف بإخفاق المسيء في توفير الحاجات الأساسية للطفل كالطعام والمأوى والملبس والرعاية الصحية، فيعاني الطفل من عدم الاهتمام والرعاية المناسبة، وانعدام الترتيب في المظهر العام وقد يصل إلى التخلي عن الطفل وطرده من البيت وحرمانه من التعليم مما يؤدي به الى التسرب من المدرسة، ويظهر شكلاً آخر من الإهمال هو فقدان الطفل لوزنه غير الطبيعي وفقدان نشاطه واحساسه بالتعب نتيجة عدم الاهتمام بالمشكلات الصحية الخاصة به (15).

### هـ- العنف الجنسي:

لقد حرمت الأديان والثقافة السائدة للعلاقات الجنسية ووضع الحدود الفاصلة لها بما هو حلال وحرام، بإجبار الصغار على تحقيق الرغبات الجنسية للكبار واغرائهم لممارسة الجنس لكسب المال أو الشذوذ وكافة أشكال هتك العرض (16).

### خامساً : أنواع العنف الموجه ضد كبار السن

يتعرض كبار السن الى أنواع مختلفة من العنف وأبرزها:

أ-الإهمال: وهو أما دائماً أو المنقطع من الأسرة أو من القائم على رعاية المسن، كالحرمان من الضروريات والإهمال الطبي والعاطفي مما يؤدي الى تضرره بشعور المسن بعدم نفعه أو انتهاء صلاحيته.

ب-العنف البدني أو الجسدي: هو اهمال بدني متعمد كإمساك الدواء والغذاء عنه أو توجيه أذى مادي كالضرب أو الصنع أو الحرق أو الكبت والحرمان المادي. وهذا النوع من العنف يمكن اكتشافه بسهولة نظراً إلى كون نتائجه تكون واضحة للعيان ويترتب عليه موت أو هلاك المسن.



**ج-العنف النفسي:** هو استخدام أساليب تسبب الألم النفسي كالسخرية منه أو النبذ أو التهديد والتخويف أو توجيه عبارات جارحة وحرمانه المحبة أو العطف أو إجباره على القيام بأشياء غير واقعية أو اكراه المسن أو أذلاله وتهديده بالهجر أو الطرد من البيت أو مكانه رعايته.

**ء-العنف الاقتصادي:** ويتضمن هذا النوع من العنف سوء ادارة الموارد المالية للمسن بدون علمه كسرقة مبالغ من امواله وحرمانه من حقوقه المالية وسوء استخدام امواله وممتلكاته مقابل القيام برعايته (17)، خاصة عند امتلاكه لقدر ما من الثروة والتي تكون مطمع من طرف ابنائه أو أحد افراد أسرته.

#### سادساً: الأعباء الاقتصادية:

تعد نسب الإعاقة من المؤشرات التي لها مدلولات اقتصادية واجتماعية مهمة وتتناسب عكسياً مع نسبة قوة العمل إلى إجمالي السكان في الدولة، وتمثل عدد الافراد الذين يقوم بإعالتهم فرد واحد من أفراد وقوة العمل الى جانب نفسه، لذا تكون دلالاتها انطباعاً عاماً عن مقدار النسب المشاركة في قوة العمل، وعموماً ترتفع نسب الإعاقة في الدول التي تكون فيها معدلات الخصوبة مرتفعة بسبب كثرة الأطفال (18). ولتوضيح وحساب معدلات الاعاقة حسب التركيب العمري للسكان لا بد من تحديد الفئات التي يتم أعالتها في المجتمع وهي:

#### أ-فئة صغار السن

تتحدد أعمارهم من (اقل من ١٤ عام) وهي غير منتجة ويدل ارتفاع نسبتها على فتوة المجتمع وزيادة الولادات ، فقد ترتفع نسبة هذه الفئة في المجتمعات النامية الى 40% وقد تصل 50% ما يؤدي الى زيادة نسبة الإعاقة وانخفاض نسبة الخدمات التي تقدمها الدولة بسبب ضغط هذه الفئة وتأثيرها في الفئات المنتجة من ناحية العدد وكذلك حاجتها إلى الخدمات (19) - الا ان هناك توقعاً بأن تشهد البلدان الأقل نمواً انخفاضاً كبيراً في نسبة الإعاقة للصغار ما بين 2005-2050، من 76 طفلاً أو فتياً لكل شخص في سن العمل الى حوالي 45 عائلاً لكل ١٠٠ شخص في سن العمل، ويعزى ذلك لتوقع انخفاض الخصوبة في هذه الأقاليم. وبالنسبة للأقاليم النامية فربما ستشهد انخفاضاً أقل من 48,2% الى 4,32% خلال نفس المدة المذكورة (20).

#### ب-فئة كبار السن:

ليس هناك اتفاق بين الباحثين حول تحديد دقيق لمفهوم المسنين لكن هذا المفهوم يرتبط بمرحلة الشيخوخة التي يرى الكثيرون بأنها تمتد من الستين او الخمسة والستين وتستمر حتى الوفاة وهي في الغالب ترتبط بالسن القانوني للتقاعد أو هي الفئة التي يحددها (الديموغرافيين) والفئة الثالثة من السكان عمرياً والتي تمثل قمة الهرم السكاني ذكوراً أو إناثاً (21).

## التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

يكون غالبية هذه الفئة غير منتجين اذ ترتفع نسبه الأرامل فيها عالياً أما الرجال الكهول عادةً أكثر إنتاجية. وترتفع نسبتهم في المجتمعات المتقدمة 8% أو أكثر من 10% من مجموع السكان في حين تتخفّض نسبة كبار السن في الدول النامية (22).

تشير الاسقاطات السكانية الى أن فئة كبار السن ستكون أسرع الفئات السكانية نمواً خلال القرن الحديث سواء كان في الدول المتقدمة أو النامية، وفي كل الأحوال ستمثل مشكلة (شيخوخة السكان) في العالم الصدارة من بين التحديات الرئيسة التي تواجه المجتمع الدولي في المستقبل القريب وخاصة المتقدمة وبعض الدول النامية التي تشهد انخفاضاً في مستويات الخصوبة (23). وفي العراق فأن متوقع معدل الحياة من حوالي 69 سنة ليصل 72,7 عاماً وهذا مؤشر يظهر ارتفاع معدلات الإعاقة وضرورة وضع سياسات اجتماعية مبتكرة، ذلك ان السكان بطبيعتهم يعانون من الضعف عندما يفتقرون إلى القدرات لممارسة الاختيار أو التعامل مع التهديدات التي يواجهونها دون التعرض لأضرار تؤدي تراكم أثارها السلبية على طول حياة الفرد الاجتماعية والاقتصادية لينجم عنها الكثير من الأمراض الناجمة عن سوء التغذية وسوء السكن وصعوبة توفير العلاج وتحقيق الأمن في سن الشيخوخة (24)

### المبحث الثاني: الخصائص الديموغرافية (الكمية) لسكان محافظة بابل أولاً/ التركيب العمري لسكان محافظة بابل وفق الفئات العمرية العريضة للمدة (2019-2023)

يعد التركيب العمري للسكان مؤشراً ديموغرافياً لقوة السكان الانتاجية بمساهماتهم في القوى العاملة، ويحدد التركيب حجم القوى البشرية المتاحة ليتحدد في ضوئه أعباء الإعاقة والمتاح من قوة العمل وحجمها وتركيبها فضلاً عن تحديد مستويات الإنفاق والادخار وانماط الاستهلاك في المجتمع، فارتفاع نسبة الفئات غير المنتجة من صغار وكبار السن من العوامل التي تسهم في انخفاض المستوى المعاشي للسكان ويقود الى الحلقة المفرغة للفقر (25). باعتبار ان فئة متوسطي الأعمار هي الفئة المنتجة في الكتلة السكانية وأن فئتي صغار وكبار السن فئتان مستهلكتان غير منتجتين وأن هذا الوضع الديموغرافي يعد أهم اسباب الاختلاف في مستوى المعيشة بين الشعوب، ومع زيادة عدد سكان محافظه بابل للمدة (2019-2023) يظهر من الجدول (1) والشكل (1) أن حجم فئة صغار السن أقل من ١٥ عام مرتفعة لتشكل ما يقارب نصف اعداد السكان أذ بلغت ( 884340 ) نسمة و بنسبة (41,7) % لعام ٢٠١٩ ف جاء عدد الذكور ضمن هذه الفئة بواقع ( ٤٥٦٨٠٦ ) نسمة و الإناث ب ( 427534 ) من اجمالي عدد السكان ليرتفع عددهم (979175) نسمة عام 2023 وبنسبة 41,7% وتعد هذه الزيادة أمراً طبيعياً لارتفاع معدلات النمو الطبيعي للسكان بفعل ارتفاع معدلات الخصوبة في العراق بشكل عام وهذا ما يشغل كاهل الدولة في توفير المتطلبات الأساسية ورفع معدلات النمو الاقتصادي بشكل موازي لنمو

السكان كما يرفع معدلات الإعاقة وصعوبة الادخار والتوجه نحو الأنفاق لتوفير متطلبات المعيشة لهذه الفئات المعالة.

**جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة بابل حسب الفئات العمرية العريضة للمدة (2019-2023)**

فئة صغار السن (أقل من 15 عام)				فئة الشباب (15-64) عاماً				فئة كبار السن (65 عاماً فأكثر)			
الاعوام	ذ	ث	مجموع	النسبة	ذ	ث	مجموع	النسبة	المجموع الكلي	النسبة	النسبة
2019	456806	427534	884340	41,7	569897	568728	1138625	53,7	2119403	4,6	100
2020	268741	43870	907445	41,7	584793	583589	1168382	53,7	2174783	4,6	100
2021	480885	450074	930959	42,0%	599444	598712	1198656	54	2221587	4,0	100
2022	493241	461636	954877	41,7	2619639	619602	1239241	54,2	2288456	4,1	100
2023	505791	473384	979175	41,7	635412	635373	1270785	54,2	2346696	4,1	100

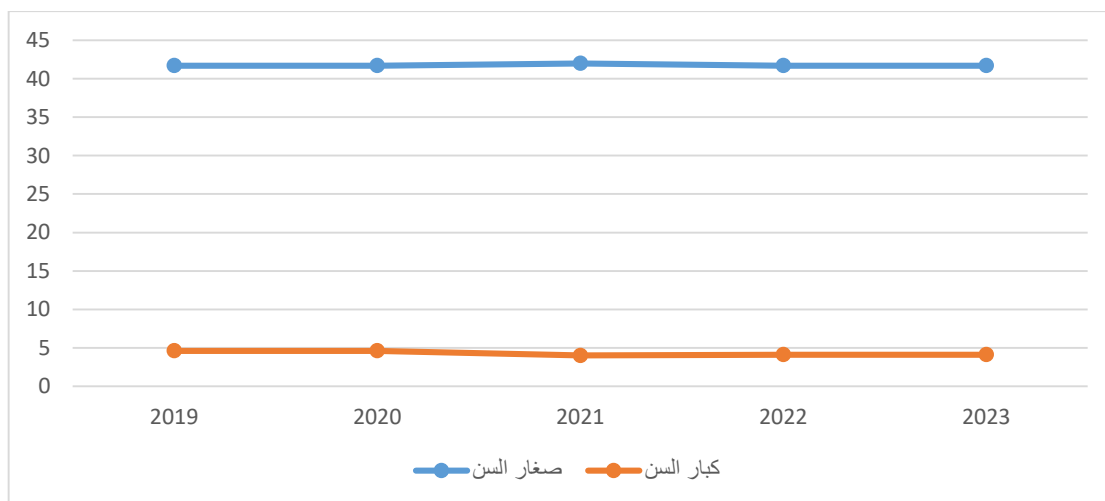
المصدر : اعتماداً على - بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء بابل، تقديرات سكان محافظة بابل للمدة (2019-2023)، بيانات غير منشورة .

**شكل (1) التوزيع النسبي للفئات العمرية الثلاثة في محافظة بابل للمدة (2019-2023)**

## التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي



المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (1).

إذا نجد في الجدول السابق (1) أن الفئة المنتجة (15-64) عاماً تشكل نسبتهم (53,7) % حيث تقاس القدرة الانتاجية ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي بمعدل ارتفاع أو انخفاض هذه الفئة من السكان وعند مقارنتها بصغار السن نجد أنها مرتفعة , اما فئة كبار السن فهي أكثر الفئات التي تعاني من ضعف المشاركة في سوق العمل خاصة بعد خروجهم من كونهم منتجين ورغم انخفاض أعدادهم إلا أنهم يعتمدون في توفير متطلباتهم المعيشية على عائلهم وهذا ما يجعلهم أكثر عرضه للإهمال صحياً واجتماعياً كما أن البعض منهم له دخلاً تقاعدياً لا يلبي متطلباتهم مع ارتفاع الأسعار.

وفي عام 2019 بلغ عددهم (٩٣٩٦٦) نسمة بنسبة (4,6) % من اجمالي السكان وينخفض الى (91972) عام ٢٠٢١ بنسبة 4%. وهذا يظهر تأثير عامل الوفيات بسبب انتشار جائحة كورونا اضافة الى المسببات الاخرى للوفاة, ثم ارتفع عددهم عام 2023 ليصل الى (٩٦٧٣٦) بنسبة 4,1% مقارنة بعام 2021 كانت اعداد الاناث في هذه الفئة هي الاعلى 52191 مقارنة بالذكور ٤٤٥٤٠ لارتفاع معدل وفيات الذكور، ومن خلال ملاحظة انخفاض نسب كبار السن فهذا مؤشر على انخفاض الاعالة مع مرور الوقت.

### ثانيا/ التركيب النوعي لفئات السن المعالة في محافظة بابل للمدة (2023-2019)

#### 1-التوزيع النوعي لفئة صغار السن (اقل من 15) عاماً

يظهر من الجدول (٢) ان نسبة الذكور ترتفع مقارنة بالإناث في فئة صغار السن لتبلغ 51,7% في حين تبلغ نسبة الإناث أقل من 15 عام نحو (48,3) % وهذه النسب تعكس حالة طبيعية لارتفاع اعداد الذكور مقارنة بالإناث عند الولادة ولعوامل ديموغرافية ثم تتقارب هذه النسب مع تقدم العمر. وبإعادة

النظر للجدول (2) نجد ان نسبة الذكور والاناث ثابتة للمدة 2019-2023 لعدم وجود تعداد سكان يوضح الاعداد الفعلية، أو تعتمد على نسب تقديرية ثابتة.

## 2-التوزيع النوعي لفئة كبار السن (65 عاماً فأكثر)

نلاحظ في الجدول (2) إن نسبة الذكور في فئة كبار السن كانت منخفضة لتصل 45,8 ٪ مقارنة بالإناث التي بلغت نسبتها 54,2% للأعوام 2019، 2020، 2021 على التوالي ثم اخذت تتراجع نسب الاناث عام 2022 ببطيء حتى بلغت 54%، وارتفاع طفيف للذكور وبنسبة 46%، وكذلك بالنسبة لعام 2023 حيث بلغت من الاناث 54% والذكور 46%. بعد تراجع الوفيات مع انخفاض تأثير جائحة كورونا وبصورة عامة نجد أن الأثاث لهذه الفئة هي الأعلى لأن الذكور أكثر عرضة للوفاة.

### جدول (2)

#### التوزيع النوعي لصغار وكبار السن في محافظة بابل للمدة (2019-2023)

فئة كبار السن (60 سنة فأكثر)			فئة صغار السن (0-15) سنة			
مجموع %	ث %	ذ %	مجموع %	ث %	ذ %	الاعوام
100	54,2	45,8	100	48,3	51,7	2019
100	54,2	45,8	100	48,3	51,7	2020
100	54,2	45,8	100	48,3	51,7	2021
100	54	46	100	48,3	51,7	2022
100	54	46	100	48,3	51,7	2023

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (1).

نتيجة لكثير من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية مما يظهر مستويات مختلفة وتحديات بحياة كبار السن من جانب القدرة الوظيفية أو الصحية بسن الشيخوخة. كما لا يمكن اغفال أثر الحروب التي خاضها العراق والتي أثرت على نسب الذكور في الفئات الشابة خلال فترة الثمانيات والهجرة التي أثرت على نسب النوع في هذه الفئات العمرية عند وصولها الى أكثر من 60 عاماً.

## ثالثاً / نسبة الإعالة

### 1- إعالة صغار السن

## التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

يظهر من الجدول (٣) والشكل (2) أن نسبة أعاله صغار السن مرتفعة لتبلغ 77,7% لعام ٢٠١٩ وتكون بنفس

النسبة لغاية عام 2022 وهذا ما يظهر ارتفاعاً واضحاً بنسب الاعالة للأعمار الصغيرة مما يعني انخفاض مستوى الدخل خاصة إذا كانت الأسر كبيرة أو التي يكون رب الأسرة عاطلاً وهذا مؤشر لارتفاع معدلات الفقر، انخفضت النسبة لتبلغ 77,1% لعام 2023 وهذا مؤشر للتحويل الديموغرافي في العراق عموماً. إلا أنه

$$\text{اعالة صغار السن} = \frac{\text{عدد السكان الذين أعمارهم أقل من 15 سنة}}{\text{عدد السكان (15-60 سنة)}} \times 100\% \quad (26)$$

وبشكل عام نجد ارتفاع اعداد صغار السن في المجتمع العراقي ومنه منطقة الدراسة لتكون أعالتهم ثقلاً على عاتق الذين يعملون في الفئة العمرية النشطة اقتصادياً تكون في الغالب هم الذكور، بالرغم أن الأطفال الذين ليس لهم معيل ليدخلوا سوق العمل أو قد تم شمولهم بإعانات المؤسسات الحكومية أو المنظمات الإنسانية.

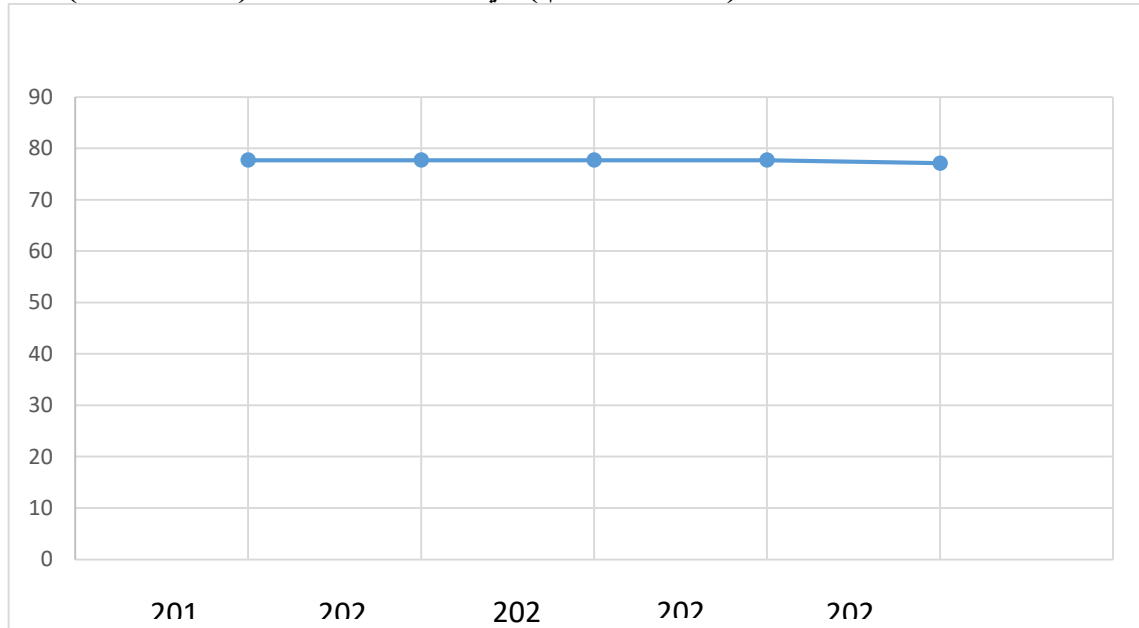
جدول (3) نسبة الاعالة لصغار السن في محافظة بابل للمدة (2023-2019)

نسبة اعالة صغار السن	فئة قوة العمل (15-64) عام	فئة صغار السن (أقل من 15) عام	الاعوام
77,7	1138625	884340	2019
77,7	1168382	907445	2020
77,7	1198656	930959	2021
77,7	1239241	954877	2022
77,1	1270785	979175	2023

المصدر : اعتماداً على :

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء بابل، تقديرات السكان للمدة ( 2019-2023).

شكل (2)  
نسبة أعاله صغار السن (اقل من 15 عام ) في محافظة بابل للمدة (2019-2023)



المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (3).

## 2-أعاله كبار السن

ارتبطت معادلة اعاله كبار السن للسكان فوق ٦٠ سنه بالسن المحدد للتقاعد ويتم تحديدها من خلال المعادلة التالية

$$\text{اعاله كبار السن} = \frac{\text{عدد السكان الذين أعمارهم أكبر من 60 سنة}}{\text{عدد السكان (60-15) سنة}} \times 100\% \quad (27)$$

يظهر من الجدول (٤) والشكل (٣) أن نسبة الأعاله للكبار بلغت 8,5% للأعوام ٢٠١٩ ولغاية ٢٠٢١. ثم أخذت بالانخفاض بشكل تدريجي تبلغ 7,7% لعام 2022. حتى بلغت عام 2023 مانسبته 7,6%، وهذا يظهر أثر الوفيات لكبار السن بانخفاض النسبة وكذلك ارتفاع أعداد فئة سن العمل (15-64 عاماً) الا ان تأثير أعاله الكبار مرتبطة بأعاله صغار السن، خاصة ان أكثر هذه الفئة هي من النساء اللاتي لا يمتلكن دخلاً أو لهن القدرة على العمل مقارنة بالرجال.

## جدول (4)

## التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

### نسبة اعالة كبار السن (65 عاماً فأكثر) في محافظة بابل للمدة (2023-2019)

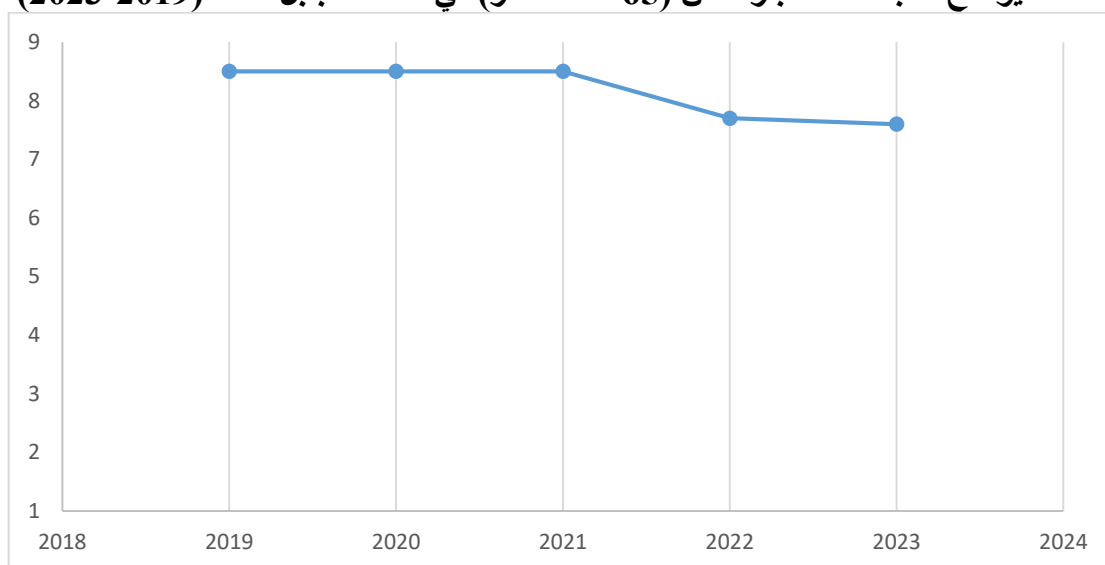
الاعوام	فئة كبار السن (65 فأكثر)	فئة قوة العمل (15-64 عام)	نسبة اعالة كبار السن
2019	96438	1138625	8,5
2020	98956	1168382	8,5
2021	91972	1198656	8,5
2022	94338	1239241	7,7
2023	96736	1270785	7,6

المصدر : اعتماداً على-

جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء بابل، تقديرات السكان للمدة (2023-2019).

### شكل (3)

يوضح نسبة اعالة كبار السن (65 عاماً فأكثر) في محافظة بابل للمدة (2023-2019)



المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (4).

### 3-الاعالة الكلية

يلاحظ من الجدول (5) والشكل (4) وان نسب الاعالة الكلية أي صغار وكبار السن بلغت 13.86% لعامي 2020-2019 على التوالي وحسب المعادلة التالية

$$\text{الاعالة الكلية} = \frac{\text{عدد صغار السن (0-15 سنة)} + \text{كبار السن (60 فأكثر)}}{\text{مجموع السكان في سن العمل (15-60 سنة)}} \times 100\% \quad (28)$$



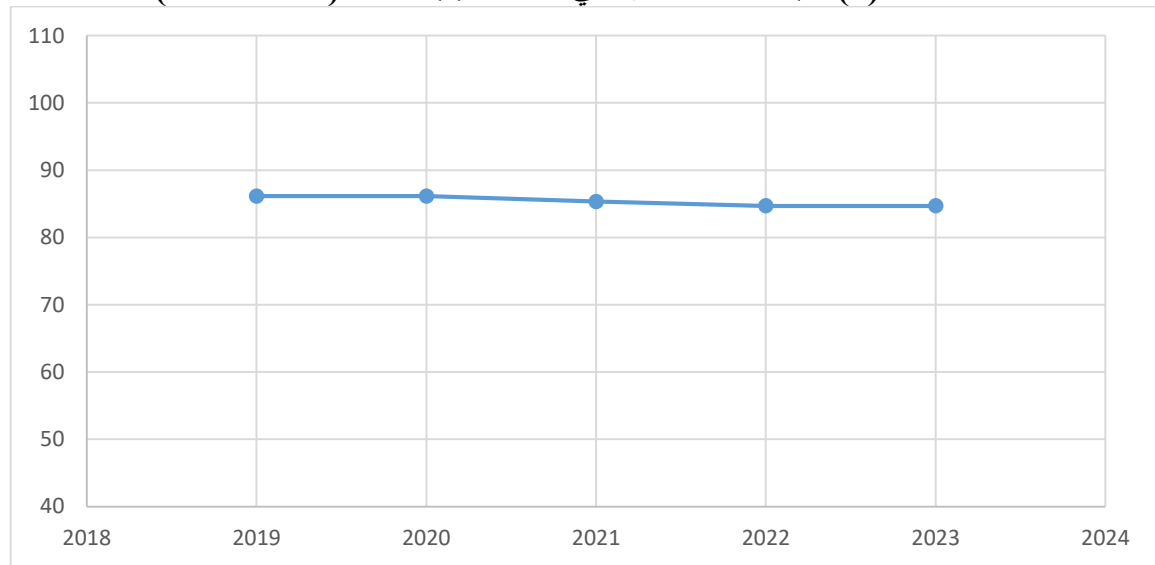
أي ان كل 86.13% من الصغار والكبار يعيّلهم 100 شخص من الفئة العاملة ثم اخذت هذه النسبة بالانخفاض النسبي لتبلغ مانسبته 85.33% عام 2021. ثم يكون الانخفاض تدريجياً وبشكل طفيف في السنوات 2022- 2023 ونسبة 84.7% لكل منها.

جدول(5)نسبة الاعالة الكلية للسكان محافظة بابل للمدة 2019-2023

الاعوام	2019	2020	2021	2022	2023
نسبة الاعالة الكلية	86.13	86.13	85.33	84.7	84.7

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (1).

شكل(4)نسبة الاعالة الكلية في محافظة بابل للمدة (2019-2023)



المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (5) .

وبالرغم من الانخفاض، الا أن هذه المعدلات مازال مرتفعة لارتفاع معدلات النمو السكاني من حيث كثرة الولادات وارتفاع اعداد صغار السن. فارتفاع عبأ الاعالة هو أحد المسببات المؤدية للفقر وهذا ما يجعل الحياة الاسرية غير مستقرة وتدفع الإباء أحيانا الى التخلي عن القيام بواجباتهم اتجاه ابناءهم مما يظهر عمالة الأطفال وانتشار الامية بينهم.

وسينخفض تأثير الضغط المترتب من ارتفاع الاعالة كلما توفرت فرص عمل للنساء، ورغم ان عملية تخفيف الفقر طويلة الأجل ، الا انه تركز في مناطق معينة ليصبح وضعاً مزمناً ارتبط ذلك بعوامل متداخلة منها مستوى الدخل الاجمالي ونصيب الفرد منه، حيث بلغ نصيب الفرد (15,355) دولاراً لعام ٢٠١٩ ، رغم أن العراق يعد ثاني أكبر دوله عربية نفطية وان حوالي مليوني عائلة تعيش تحت خط الفقر ونسبة 25% لعام 2023 <sup>(29)</sup> وبعد تحديد معدلات الأعالة الكلية الا أنها لا يمكن ان تغطي دلالات فعلية لان الكثير من الفئة العاملة ( 15-64 عاماً) هم في حالة بطالة أي غير عاملين ونسبة 12,8% نهاية عام

# التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

2019 في عموم العراق كانت اعدادهم في محافظة بابل (74223) شخص<sup>(30)</sup>. وهذا ما ساهم في تفاقم المشاكل الاجتماعية وزيادة الضغط النفسي والعنف العائلي في منطقة الدراسة. وبالنظر للجدول (٥) فإن السنوات الاخيرة تطورت نسبة الأعاله واتجهت نحو الانخفاض بفعل التدابير التي اتجهت بها الحكومة بمنح قروض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لتحقيق معدلات البطالة.

## المبحث الثالث : -التوزيع الزمني لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصاديا في محافظة بابل للمدة (2019- 2023)

### 1- حالات العنف المسجلة ضد صغار السن ( اقل من 15 ) عاما .

يظهر من الجدول (٦) والشكل ( ٥ ) أن معدلات العنف المسجلة ضد صغار السن بعمر أقل من 15 سنة قد تباينت لتبلغ (٤٢) حالة عام 2019 ثم نأخذ بالارتفاع الى (65) حالة عام 2020 وبنسبة تغير بلغت 54,8%، ثم تصل اعداد الحالات لأقصاها عام ٢٠٢١ ( ٨٠ حالة) بنسبة تغيير 23% مقارنة بالعام 2020 وهذا ناتج عن تأثير الأغلاق الذي شهده العراق ومنه منطقة الدراسة لانتشار جائحة كورونا وهذا ما يولد ضغطاً نفسياً واقتصادياً كبيراً على اصحاب الاسرة لتوقف العمل وانخفاض معدلات الدخل مما جعل صعوبة توفير متطلبات المعيشة داخل الأسر التي دخلها يومي أو عاملين في القطاع الخاص انخفضت حالات العنف تدريجية لتصل الى (٧٠ و 27) حالة مسجلة لعامي 2023 و2022 على التوالي وبنسبة تغير كبيرة لتصل -41,3%، -42,6% . يعزى هذا الانخفاض في معدلات العنف لأسباب عدة منها اقتصادي وآخر اجتماعي أي بزيادة شمول الأطفال الذين لا يملكون معيلاً اقتصادياً برواتب الحماية الاجتماعية هذا من جانب ولعبت الشرطة المجتمعية بدورها في التدخل لخفض العنف ضد صغار السن من العنف الأسري جانب آخر لذا نجد هناك اختلافاً واضحاً لحالات العنف بين عامي 2019-2023 لتبلغ نسبة التغيير -8,5%.

## جدول (6)

حالات العنف المسجلة ضد صغار السن ( أقل من 15 عام لسكان محافظة بابل للمدة 2019-2023

الاعوام	حالات العنف المسجلة	نسبة التغير
2019	42	-
2020	65	54,8
2021	80	23
2022	47	41,3
2023	27	42,6
نسبة التغير	2019	2023
		8,5%-

المصدر : اعتماداً على - جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، شعبة الإحصاء (بيانات غير منشورة) , للمدة (2019- 2023 ).

## 2- حالات العنف ضد صغار السن (اقل من 15) عاماً حسب النوع (ذكور وإناث) في محافظة بابل .

يلاحظ من الجدول (٧) والشكل (5) ان نسب حالات العنف ترتفع ضد الذكور مقارنة بالإناث لتبلغ اعلى معدلات للمعنفين الصغار بنحو ( 63 و 55 ) حالة لعامي ( ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ ) على التوالي وبنسبة 84,6%، 78,8% قد يكون العنف للذكور بإسم التأديب على اعتبار أن الذكور أكثر من الإناث عناداً فيقع عليهم العقاب، أو يعنفون لغرض العمل (عمالة الاطفال) سواء كانت أعمال صعبة أو التسول معرضين أنفسهم للمخاطر وتركهم للدراسة واكتسابهم سلوكيات لا تناسب أعمارهم كالتدخين أو السرقة وقد تصل الى تعاطي المخدرات<sup>(31)</sup>.

أما اعلى حالات العنف ضد الإناث سجلت بنحو ( 17 و 14 ) حالة وبنسب 21,2%، 29,8% لعامي ٢٠٢١، ٢٠٢٢ على التوالي أما عام 2023 كانت اعداد الاناث المعنفات 8 وبنسبة 29,6% الا ان الانخفاض ظهر واضحاً في اعداد الذكور لعام 2022، 2023 وبنسب بلغت 70,2%، 70,4% على التوالي.

## جدول (7)

## التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

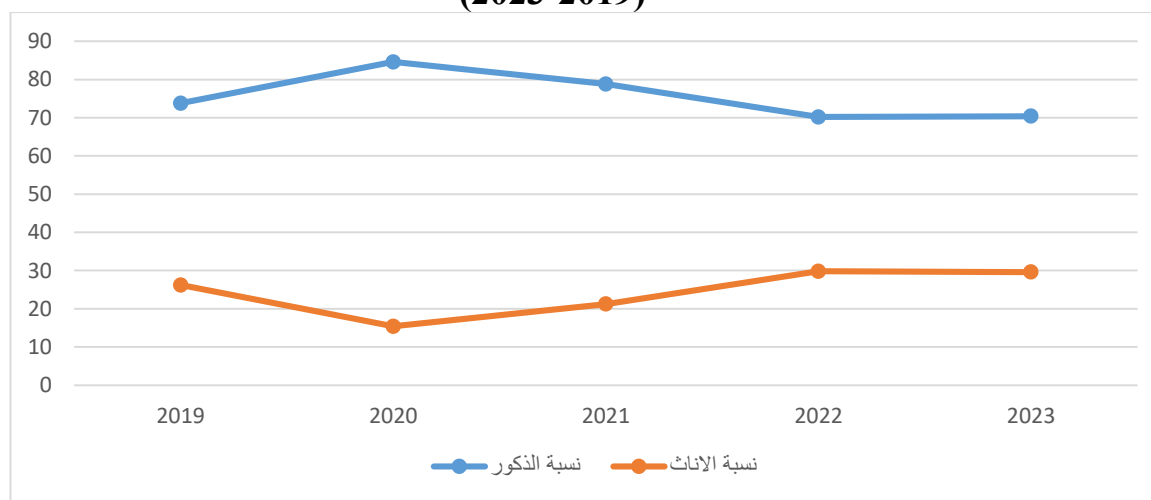
التوزيع النوعي والنسب المئوية لحالات العنف لصغار السن اقل من 15 سنة في محافظة بابل

للمدة 2023-2019

الاعوام	الذكور	الاناث	المجموع	نسبة الذكور	نسبة الاناث	المجموع
2019	31	11	42	73,8	26,2	%100
2020	55	10	65	84,6	15,4	%100
2021	63	17	80	78,8	21,2	%100
2022	33	14	47	70,2	29,8	%100
2023	19	8	27	70,4	29,6	%100

المصدر : اعتماداً على - جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، شعبة الإحصاء بيانات غير منشورة , ( 2019 - 2023 )

شكل (5)  
حالات العنف حسب النوع لصغار السن (اقل من 15) عام لسكان محافظة بابل  
للمدة (2023-2019)



المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (7) .

### 3- حالات العنف المسجلة لكبار السن (65 عاماً فأكثر)

ليس بالضرورة ان يكون العنف ضد كبار السن جسدياً فقط انما قد يشمل الحرمان المادي أو النفسي العاطفي، وقد يظهر بشكل من أشكال الضرب أو السب أو الشتم كنوع من الافتراء أو الإهانة والتوبيخ أو

التهديد أو المنع من ممارسة عمل ما أو أبداء الرأي في مختلف المواضيع الأسرية. وتكمن أهمية دراسة فئة كبار السن في تقدير احتياجاتها المتمثلة في الضمانات الاجتماعية للكبار وبرامج التقاعد ومتطلبات الصحة العقلية والبدنية وطرق استثمار الخدمات الصحية وحاجتهم الجا الغذاء والسكن والترفيه وما شاكل ذلك من خدمات اجتماعية واقتصادية (32).

يظهر من الجدول (8) ان حالات العنف المسجلة ضد كبار السن كانت متباعدة حيث بلغت 442 حالة عام 2019 ثم ارتفعت لأعلى مستوياتها عام ٢٠٢٠ لتبلغ 463 حالة ومبينه تغيير بلغت 4,8 % مقارنة بعام ٢٠١٩. وهذا بسبب انتشار جائحة كورونا وصعوبة توفير متطلبات كبار السن الاقتصادية تقابلها انخفاض مستويات الدخل وشيوع الفقر لضعف السياسات الاقتصادية والتفاوت الكبير بالدخول بين السكان فهناك من يعيش بمستوى عالي وهناك فئات آخر لا تجد تلبية لمتطلباتها الأساسية للحياة الكريمة مما يشعر كبار السن بالعنف النفسي كونهم يشكلون عبئاً لأعالتهم اجتماعيا خاصة في الأسر الكبيرة. وبإعادة النظر للجدول (8) نجد انخفاض واضح في حالات العنف وبشكل تدريجي حتى بلغت ٤٢٦ حالة عام ٢٠٢١ وبنسبة تغيير -8% مقارنة بعام ٢٠٢٠، في حين أخذت نسب التغير ترتفع بقيمة سالبة حتى دخلت -48%، -37,4 على التوالي للأعوام 2023,2022، ويظهر الاختلاف والتغيير واضحاً بين عامي ٢٠١٩، 2023 حيث بلغت نسبة التغيير -20,7%

**جدول (8)**  
**حالات العنف المسجلة ضد كبار السن (65 عاماً فأكثر) في محافظة بابل**  
**للمدة (2023-2019)**

نسبة التغيير	حالات العنف	الاعوام
	442	2019
4,8	463	2020
-8	426	2021
-48	222	2022
-37,4	139	2023
-20,7		2023-2019

المصدر : اعتماداً على - جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، شعبة الإحصاء بيانات غير منشورة، للمدة (2019 -

2023).

#### 4- حالات العنف المسجلة ضد كبار السن (65 عاماً فأكثر) حسب النوع (ذكور - إناث) في محافظة بابل للمدة (2023-2019)

غالباً ما يكون العنف قائم على النوع في جميع مراحل العمر ويتفاقم مع تقدم العمر، إذ تتعرض النساء ككثيرات السن للعنف والإهمال والهجر ومصادرة أموالهن عند موت أزواجهن ويصنف هذا العنف (إيذاء موجه للكبار)، رغم حدوثه في أشكال عدة وأماكن مختلفة. ويعكس هذا التركيز على النساء تترجمها الفجوة بين حالات العنف للذكور والإناث في منطقة الدراسة حيث يظهر في الجدول (٩) والشكل (6)

## التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

تباين واضح كانت ادناها عند الذكور حيث بلغت (١٤٢) حالة عام 2019 ما نسبته 32,1% مقارنة بالإناث للعام نفسه إذ سجلت (٣٠٠) حالة. وبنسبة 67,9% إلا أنها ارتفعت تدريجياً عام ٢٠٢٠ لتبلغ (300) حالة وبنسبة 67% واخذت الحالات المسجلة للإناث بالانخفاض تدريجياً بنحو (288,157 ، 100) حالة وبنسب (67,6، 70,7، 72%) للأعوام (2021، 2022، 2023) على التوالي، أما بالنسبة للذكور فقد بلغت (138، 65، 39) حالة وبنسب (32,4، 29,3، 28%) على التوالي لنفس الأعوام، مما يعني ما تزال معدل نسب حالات العنف ترتفع عند الإناث مع تراجعها عند الذكور وهذا يفسر أنها متناسبة من أعداد الذكور الذي تكون حالات وفاتهم في سن الشيخوخة أكبر من الإناث، وعند النظر لمعطيات الجدول (9) نجد أن حالات العنف قد تراجعت للذكور والإناث عام 2023 مقارنة لعام ٢٠١٩ مما يعني تراجع نسب العنف للذكور بمعدل كبير بالنسبة لمجموع حالات العنف ضد كبار السن.

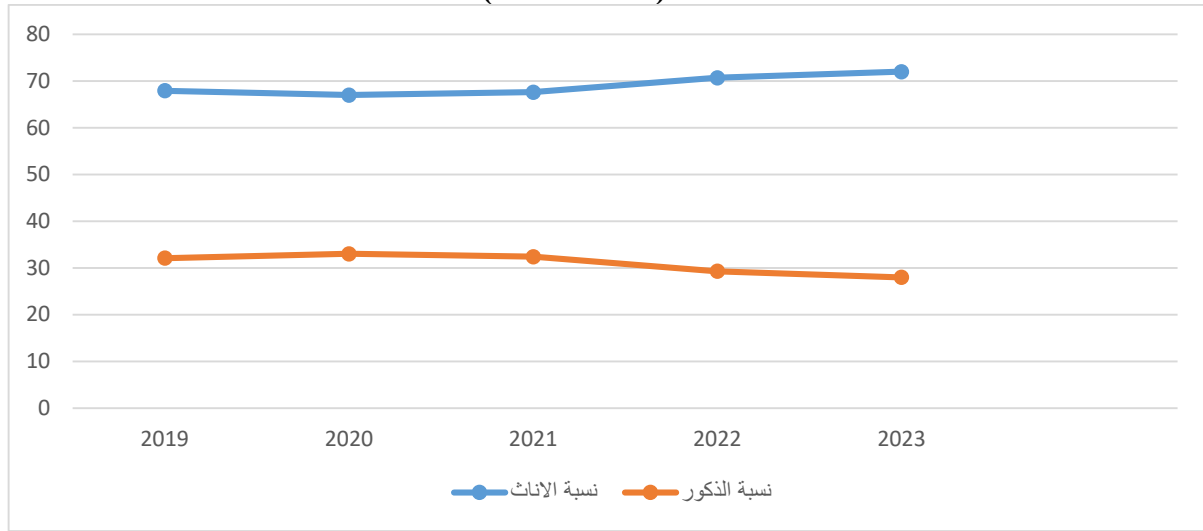
### جدول (9)

التوزيع العددي والنسبي لحالات العنف لكبار السن (65 عام فأكثر) حسب النوع في محافظة بابل  
للمدة (2019-2023)

الاعوام	الذكور	الإناث	المجموع	نسبة الذكور	نسبة الإناث	المجموع
2019	142	300	442	32.1	67.9	100
2020	153	310	463	33.0	67	100
2021	138	288	426	32.4	67.6	100
2022	65	157	222	29.3	70.7	100
2023	39	100	139	28.0	72	100

المصدر : اعتماداً على - جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، شعبة الإحصاء (بيانات غير منشورة)،  
للمدة (2019-2023).

شكل(6) حالات العنف حسب النوع لكبار السن ( 65 عاماً ) فأكثر في محافظة بابل  
للمدة (2019-2020)



المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (9) .

## النتائج

- 1-ما تزال ظاهرة العنف تنتشر بين السكان خاصة على الفئات الأكثر فقراً هم صغار وكبار السن. (المعالين اقتصادياً).
- 2-انخفاض صغار السن في منطقة الدراسة ورغم التراجع البطيء بينهم الا انهم مع كبار السن يشكلون نصف سكان المحافظة.
- 3-نسبة الذكور في صغار السن هي الأعلى 51.7% في حين الاناث كانت 48.3%
- 4-كانت نسبة الذكور: نتيجة عن الإناث في فئة كبار السن 46% للذكور تقابلها 54% للإناث.
- 5-بلغت نسبة اعالة الصغار 77.1% عام 2023 و نسبة اعالة الكبار 76% كما بلغت نسبة الاعالة الكلية 84.7% لعام 2023.
- 6-انخفاض حالات العنف مع انخفاض نسب الأعالة.
- 7-بلغت معدل تغير معدل العنف -20.7% بين عامي 2019-2023.
- 8-ترتفع حالات العنف للذكور في فئة صغار السن مقارنة بالإناث وتنخفض في فئة كبار السن.
- 9-ارتفعت حالات العنف لكبار السن وصغار السن خلال مدة الأغلاق عام ٢٠٢٠ في فترة انتشار فايروس كورونا ذلك لصعوبة توفير متطلباتهم المادية، خاصة العوائل التي يكون مردودها الاقتصادي ليس ثابتاً.

# التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

## المقترحات

- 1- رفع المستوى المعاشي والقضاء على الفقر للسكان الذي يعد سبباً رئيسياً للكثير من حالات العنف.
- 2- اصدار قرارات حازمة وبتدخل من الدولة لحماية الطفل والشيوخ من العنف.
- 3- شمول أكبر عدد من (كبار السن) بالأعانات الاجتماعية في الاسر الكبيرة الحجم.
- 4- توفير فرص عمل للعاطلين لغرض خفض من حجم الأعباء وتقليل الضغط الحاصل على صغار السن ممن لا يملكون معيلاً بترك مدارسهم والعمل لتوفير متطلبات عائلتهم.
- 5- تطوير عمل الشرطة المجتمعية و المؤسسات الأمنية من خلال اتخاذ اجراءات صارمة عند الابلاغ عن حالات العنف.

## الهوامش

- (1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مديرية احصاء بابل، قسم الإحصاء، مساحه محافظة بابل 2019
- (2) عامر شماخ، العنف الاسري جاهلية العصر، ط1، مطبعة الصحوة، 2010، ص9
- (3) خالد بن مسعود الحليبي، العنف الاسري أسبابه ومظاهره وأثاره وعلاجه، مدار الوطن للنشر، 2009، ص8
- (4) عامر شماخ، المصدر السابق، ص9.
- (5) محمد سيد فهمي، العنف الاسري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص48.
- (6) نرمن حسين السلطاني، سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، ط1، السعيد للنشر، القاهرة، 2018، ص14.
- (7) كرار عبد الكاظم رباح الفتلاوي، التحليل المكاني لمظاهر العنف الأسري في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية 2021، ص33.
- (8) محمد سعيد فهمي، مصدر سابق، ص162.
- (9) عدنان ياسين مصطفى، ميسم ياسين، العنف ضد المسنين : دراسة حول دور المسنين في بغداد/ بحث منشور، مجلة إضافات، العدد 40، 2017، ص76
- (10) ابتسام سالم خليفة، مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع، مجلة التربية، العدد الثاني عشر، ٢٠١٨، ص102.
- (11) احمد مصطفى علي، د. ياسر محمد عبد الله، جرائم العنف الأسري وسبل مواجهتها في التشريع العراقي، مجله الرافدين للحقوق، المجلة (١٥) العدد 201255، ص368.
- (12) محمد سيد فهمي، مصدر سابق، ص176.
- (13) ابتسام سالم خليفة، مظاهر العنف الاسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع، مجلة كليات التربية، العدد الثاني عشر، 2018، ص102
- (14) خالد بن سعود الحليبي، مصدر سابق، ص54.



- 15) فائق الاسعد، العنف الاسري ضد الأطفال في الاسرة الأردنية، دراسة ميدانية في مدينة اربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، كلية الآداب ، 2014، ص20
- 16) احمد مصطفى علي، د. ياسر محمد عبدالله، مصدر سابق، ص370.
- 17) عدنان ياسين مصطفى، ميسم ياسين ، مصدر سابق، ص78.
- 18) رشود محمد الحزين ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات , ط2، دار المؤيد للنشر، ٢٠٠٨ ، ص197.
- 19) عباس فاضل السعدي ، المفصل في جغرافية السكان، ج2، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع , 2015 , ص 187.
- 20) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية (دراسة السكان ) ط1 ، دار وائل للنشر، 2010، ص278
- 21) رندا ماهر محمد، التحليل المكاني لخصائص السكان كبار السن في مدينه بغداد (1997-2013) دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير جامعة بغداد، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٧، ص9.
- 22) عباس فاضل السعدي، مصدر سابق، ص187.
- 23) رشود محمد الحزين، مصدر سابق، ص194.
- 24) عدنان ياسين مصطفى، التحول الديموغرافي والمتغيرات الاجتماعية في العراق، منظمة العمل الدولية، ط1، 2022، ص27.
- 25) منصور محمد، جغرافية السكان أسسها ووسائلها، ط1، دار الكتب الوطنية بنغازي ، ليبيا ، 2003 ، ص153.
- 26) جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء دليل كيفية حساب المؤشرات السكانية ، ص9.
- 28) عبد الله عطوي، جغرافية السكان، ط1، دار النهضة العربية، بيروت 2001، ص196.
- 29) خضير عباس أحمد الندوي، ورقات تحليلية الفقر العراق والتحول من ظاهرة اقتصادية الى مآزق اجتماعي وسياسي، مجلة لباب، العدد الثامن 2020، ص14.
- 30) جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة التخطيط والدراسات، المجموعة الاحصائية السنوية، ٢٠١٩، ص104.
- 31) خالد بن سعود الحليبي، مصدر سابق، ص58.
- 32) سمير عزوتي ، العنف ضد كبار السن ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلة 9، العدد 2، 2023، ص88.

### المصادر والمراجع

1. الأسعد، فائق، العنف الأسري ضد الأطفال في الأسرة الأردنية (دراسة ميدانية في مدينة اربد)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك كلية الآداب، 2014.
2. -الفتلاوي، سحر عبد الكاظم رباح، التحليل المكاني لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء، اطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2021.
3. الحليبي، خالد بن سعود، العنف الأسري اسبابه ومظاهره واثاره وعلاجه، دار الوطن للنشر، 2009.
4. الخريف، رشود محمد، السكان والمفاهيم والاساليب والتطبيقات، ط2، دار المؤيد للنشر، ٢٠٠٨.
5. خليفة، ابتسام سالم، مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع، مجلة كليات التربية، العدد الثاني عشر، 2018.
6. السطالي، نرمين حسين، سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، ط1، السعيد للنشر، القاهرة، ٢٠١٨.
7. السعدي، عباس فاضل، المفصل في جغرافية السكان ج1، ط2، الرواق للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
8. السعدي، عباس فاضل، المفصل في جغرافية السكان ج2، ط2، الرواق للنشر والتوزيع، 2015.
9. شماخ، عامر، العنف الأسري جاهلية العصر، ط1، مطبعة القاهرة، 2010.
10. عريبي، احمد مصطفى، ياسر محمد عبد الله، جرائم العنف الأسري وسبل مواجهتها في التشريع العراقي، مجلة الراافدين للحقوق المجلد (15) العدد 55.

# التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

11. عزوتي، سمير، العنف ضد كبار السن، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 9، العدد 2، 2023.
12. عطوي، عبد الله، جغرافية السكان، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.
13. علي، يونس حمادي، مبادئ علم الديموغرافية (دراسة السكان) ط، دار وائل للنشر، 2010.
14. فهمي، محمد سعيد، العنف الأسري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012.
15. الكيخيا، منصور محمد، جغرافية السكان أسسها ووسائلها، ط، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2003.
16. محمد، رندا ماهر، التحليل المكاني لخصائص السكان كبار السن في مدينة بغداد (١٩٩٧ - 2013) دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2017.
17. مصطفى، عدنان ياسين، التحول الديموغرافي والمتغيرات الاجتماعية في العراق، منظمة العمل الدولية، ط1، 2022.
18. مصطفى، عدنان ياسين، ميسم ياسين، العنف ضد المسنين، دراسة حول دور المسنين في بغداد، مجله إضافات، العدد 40، 2017.
19. مجلس القضاء الأعلى، محكمة استئناف بابل، شعبة الإحصاء (بيانات غير منشورة)، للمدة (2019-2023).
20. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، أخصاء بابل، تقديرات سكان محافظة بابل 2019-2023.
- 21- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة التخطيط والدراسات المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠١٩.

## Sources and References

- 1- Al-Asaad, Faten, "Domestic Violence Against Children in the Jordanian Family (A Field Study in Irbid City)," Master's thesis, Yarmouk University, College of Arts, 2014.
- 2- Al-Fatlawi, Sahar Abd al-Kadhim Rabah, "Spatial Analysis of the Phenomenon of Domestic Violence in Karbala City," PhD thesis, University of Karbala, College of Education for Human Sciences, 2021.
- 3- Al-Hulaibi, Khaled bin Saud, "Domestic Violence: Causes, Manifestations, Effects, and Treatment," Dar Al-Watan Publishing, 2009.
- 4- Al-Khuraif, Rashoud Muhammad, "Population: Concepts, Methods, and Applications," 2nd ed., Dar Al-Mu'ayyad Publishing, 2008.
- 5- Khalifa, Ibtisam Salem, "Manifestations of Domestic Violence Against Children and Its Impact on Society," Journal of Colleges of Education, Issue 12, 2018.
- 6- Al-Satali, Nermin Hussein, "The Psychology of Violence and Its Impact on the Socialization of Children," 1st ed., Al-Saeed Publishing, Cairo, 2018.

- 7- Al-Saadi, Abbas Fadel, "The Detailed in Population Geography Part 1," 2nd ed., Al-Rawaq Publishing and Distribution, 2014.
- 8- Al-Saadi, Abbas Fadel, "The Detailed in Population Geography Part 2," 2nd ed., Al-Rawaq Publishing and Distribution, 2015.
- 9- Shammakh, Amer, "Domestic Violence: The Ignorance of the Age," 1st ed., Cairo Press, 2010.
- 10- Uraibi, Ahmed Mustafa, Yasser Muhammad Abdullah, "Crimes of Domestic Violence and Ways to Confront Them in Iraqi Legislation," Al-Rafidain Journal of Rights, Vol. 15, Issue .55
- 11- Izzouti, Samir, "Violence Against the Elderly," Al-Rawaq Journal for Social and Human Studies, Vol. 9, Issue 2,2023 .
- 12- Atwi, Abdullah, "Population Geography," 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 2001.
- 13- Ali, Younis Hamadi, "Principles of Demography (Population Study)," Dar Wael Publishing, 2010.
- 14- Fahmy, Mohamed Said, "Domestic Violence," Modern University Office, Alexandria, 2012.
- 15- Al-Keikhia, Mansour Muhammad, "Population Geography: Its Foundations and Means," Dar Al-Kutub Al-Wataniya, Libya, 2003.
- 16- Mohamed, Randa Maher, "Spatial Analysis of the Characteristics of the Elderly Population in Baghdad City (2013-1997): A Study in Population Geography," Master's thesis, University of Baghdad, College of Education for Girls.2017.
- 17- Mustafa, Adnan Yassin, "Demographic Transformation and Social Variables in Iraq," International Labour Organization, 1st ed.2022.
- 18- Mustafa, Adnan Yassin, Maysam Yassin, "Violence Against the Elderly: A Study on the Role of the Elderly in Baghdad," Addafat Journal, Issue 40, 2017.
- 19- Supreme Judicial Council, Babylon Court of Appeal, Statistics Division (unpublished data), for the period .(2023-2019).
- 20- Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Statistical Organization and Information Technology, Babylon Statistics, Population Estimates for Babylon Governorate .2023-2019.
- 21- Ministry of Labour and Social Affairs, Department of Planning and Studies, Annual Statistical Group, .2019.

التحليل الجغرافي لحالات العنف المسجلة ضد المعالين اقتصادياً في محافظة بابل  
(دراسة في جغرافية السكان)

م. د. مياسة عباس جاسم

أ.م.د. لمياء فليح ابراهيم الصليحي

---